

السيرة النبوية | 81. هؤلاء أسلموا دون أن يصل إليهم النبي ﷺ

محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين -

[00:00:00](#)

مرحبا بكم يا احباب وجزاكم الله خيرا على المجيء في هذا البرد وهذا المطر نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله غيثا نافعا ونسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم شهر رمضان - [00:00:20](#)

وتعرفون من هدي السلف انهم كانوا آآ يستمرون ستة اشهر بعد شهر رمضان يسألون الله تبارك وتعالى ان يتقبل منهم شهر رمضان الكريم ونعود الى ما كنا فيه من مجالس السيرة النبوية - [00:00:37](#)

على صاحبها افضل الصلاة والسلام وكنا توقفنا عند المجلس السابع عشر وهذا هو المجلس الثامن عشر وبعد هذا الانقطاع انا ساحتاج ان اذكر باربعة امور لكي يعني نوصل من قطع - [00:00:55](#)

او نتذكر معا اهم اه ما ينبغي ان نبني عليه الامر الاول وهو ان الاسلام كلمة لا اله الا الله ليست مجرد شعائر او طقوس او عبادات والا فالمشركون كان لديهم في مكة تلتمية وستين صنم. وكان لديهم نصارى وكان لديهم من لا يؤمن بدين وكان لديهم الاحناف -

[00:01:15](#)

وكان مجتمعا متعدد ومتنوعا ومتقبلا لكل هذه الاديان لماذا لم يتقبل الدين الجديد؟ لانه الدين الجديد ليس مجرد معبود جديد

يضاف الى الاصنام الموجودة وانما هو نظام جديد بل هو نظام ينسف النظام الجاهلي الموجود - [00:01:46](#)

لا اله الا الله. تمام؟ ولذلك تمررون في السيرة النبوية فتقرأون ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قومه قريبا منه لا ينكرون عليه حتى عاب الهتهم وسفه احلامهم يعني انت عندك اله سميته او سميته الله تعبه - [00:02:13](#)

في بيتك ستتشئ لنفسك مسجدا او معبدا انت حر لكن ان يتدخل هذا الله في حياتنا هذا هو الايه؟ هذا هو المحذور تمام؟ وتجدون ذلك في قول الله تعالى في قصة نبي الله شعيب قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان - [00:02:39](#)

نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انت دينك ده كده ايه بيتدخل فيه حياتنا وفي اقتصادنا وان نفعل في اموالنا ما نشاء طيب هذا هو السر. السر الاول في ان الجاهلية - [00:03:02](#)

لم تقبل الاسلام لانه الاسلام لم يكن مجرد معبود جديد يضاف الى سلسلة المعبودات المقبول بها المشركون انفسهم لم يكن لديهم مانع من الاعتراف بوجود اله وان يكون هذا اله هو الذي خلق السماوات والارض وخلق الناس - [00:03:26](#)

طيب اين الازمة ان هذا اله يؤمن او هذا الدين يريدنا ان نؤمن باليوم الآخر اليوم الآخر ما معنى اليوم الآخر ان هذا اله له تكاليف له اوامر له نواهي وسيحاسب عليها في اليوم الآخر - [00:03:46](#)

يعني ولئن سألتهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ليست لديهم مشكلة لكن ان يكن ان يكون لهذا اله اوامر ونواهي وتكاليف يحاسب عليها يوم القيامة هذا ما لم يقبلوه - [00:04:13](#)

ويقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم تمام؟ فمسألة الايمان

باليوم الآخر كانت مسألة مرفوضة تماما. لانه الايمان باليوم الآخر هو الذي سيجعل - 00:04:34

لهذا الله وجود وتدخل وقرارات في الدنيا وهذه يا جماعة الخير هي معركة الاسلام مع الباطل في الدنيا خلاص؟ تدرون لو الاسلام انتزعنا منه اليوم الآخر لم يعاديه احد او لم يهتم احد بان يعاديه - 00:04:54

تمام اهم ما يجب ان نتذكره ان الاسلام لم يكن مجرد دين جديد بمعنى انه طقوس وشعائر وانما كان نظاما جديدا يدخل الى حياة الناس تمام طيب الامر السالس الذي نريد ان نتذكره معا هو خريطة السيرة النبوية - 00:05:20
بحيث ايضا لا ننسى ونذكر من كان قد نسي ذكرنا انه السيرة النبوية يقسمها العلماء الى فترتين وبعضهم يقسمها الى ثلاث فترات من يقسمها الى ثلاث فترات يبدأ من المولد الى البعثة - 00:05:42

من المولد الى البعثة. وهذه كم سنة كم سنة؟ اربعين سنة. ممتاز. الفترة الثانية هي فترة المرحلة المكية. فترة المرحلة المكية كم سنة تلتاشر سنة ثلاثة عشر عاما. تمام. الفترة الثالثة هي الفترة المدنية وهي - 00:06:00
عشر سنوات وذكرنا ملحوظة ينبغي الا تغيب عن اذهانكم. انك لو فتحت اي كتاب في السيرة النبوية ستجد انه حجم العشر سنوات اكبر من حجم التلتاشر سنة وحجم التلتاشر سنة اكبر من حجم الاربعين سنة - 00:06:19

تمام؟ لانه الحياة تبدأ في الحركة والفاعلية والانتاج حين تتأسس الدولة اي كتاب في السيرة النبوية ستجد انه العشر سنوات هي اغزر احدا من ما قبلها طيب ذكرنا انه لكي نسهل على انفسنا ايضا حفظ السيرة وفهم السيرة - 00:06:36
فان المرحلة المكية ذكرنا المرحلة المكية يمكن ان نسميها مرحلة الفكرة مرحلة الدعوة مرحلة الرسالة المرحلة المدنية نسميها مرحلة الدولة مرحلة النظام مرحلة السلطان الفترة المكية لكي نفهمها ايضا يمكن ان نقسمها الى فترات اصغر من هذا. ذكرنا ذلك في المجلس العاشر - 00:07:00

ذكرنا من سنة واحد او من البداية الى سنة ثلاثة للبعثة هذه تسمى الدعوة الخاصة الدعوة الخاصة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتقي فيها شخصيات معينة النبي يرى ان هذه الشخصيات يمكن ان تكون اعمدة الاسلام. فريق العمل - 00:07:26
المؤسسين الاوائل وبالفعل هؤلاء السابقون الاولون الى الاسلام هم افضل الناس في الاسلام تمام؟ هؤلاء السابقون الاولون هذه الدعوة الخاصة استمرت من سنة من سنة واحد يعني من البداية الى سنة ثلاثة للبعثة. ثم نزل الاذن او - 00:07:50
والامر باعلان الدعوة في قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وفي قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وهنا بقي معنا في الفترة المكية عشر سنوات من ثلاثة للبعثة الى تلتاشر - 00:08:16

ذكرنا انه من سنة ثلاثة الى سنة ستة يمكن ان نسميها فترة الاستضعاف الظاهر. الاستضعاف الشديد لان النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد ما اعلن الدعوة بدأت مرحلة المواجهة ومرحلة التعذيب ومرحلة التنكيل ومرحلة الاذلال - 00:08:35
متى انتهت هذه المرحلة عند العام السادس انتهت بإسلام رجلين قويين كبيرين هما سيدنا حمزة وسيدنا عمر ابن الخطاب. وذكرنا ان سيدنا عبدالله بن مسعود قال ما زلنا اذلة حتى اسلم - 00:08:56

عمر فكان اسلامه فتحا يعني اذا المسلمين عند السنة السادسة للهجرة بدأت تدخل فيهم شخصيات عزيزة من المجتمع الجاهلي تمام طيب من سنة سبعة الى سنة عشرة للبعثة هذه سنوات الحصار الكبير - 00:09:16
سنوات الحصار الكبير. اراد المشركون ان يغتالوا النبي صلى الله عليه وسلم فجمع ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم بني هاشم وادخل النبي في شعب بني هاشم يعني في الحارة او في الزاوية او في منطقة النفوذ في الكمبوند بمصطلحنا المعاصر - 00:09:40

واقام عليه حرسا حتى لا تصل اليه قريش. قريش رأت انهم انحازوا فكتبوا صحيفة قالوا فيها انه انقطعت يعني اعلنوا حصار او مقاطعة على الا يبيعوا من بني هاشم ولا يبتاعوا منهم ولا ينكحهم ولا ينكحوا منهم - 00:10:02
ولا يجالسوهم ولا يكلموهم كانت هذه الحصار فترة صعبة جدا. عشر ثلاث سنوات من سبعة الى عشرة حتى اكل المسلمون اوراق الشجر ومعهم من انحاز اليهم من بني هاشم من المشركين - 00:10:23

من عشرة الى تلتاشر هذه سمينها فترة البحث عن ارض للدولة لانه خلاص كان المسلمون يعني كان اهل مكة قد آآ يعني فقد فيهم الامل من ان يسلموا فلذلك بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في البحث عن ارض اخرى وعن قوم اخرين تكون ارضهم ارضا للدولة ويكونون هم انصارا - [00:10:41](#)

شوكة وعصبة للدولة حتى اعسره الله على الانصار وهاجر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تلتاشر من البعثة التي كانت هي السنة الاولى من الهجرة كده الفترة المكية - [00:11:09](#)

واضحة او المفترض ان نكون تذكرناها معك طيب الفترة المدنية ذكرنا انها عشر سنوات ولكي نفهم ايضا طبيعة مراحل الفترة المكية المدنية يمكن ان نقسمها الى الاتي. اول سنتين كانت تمهيدا وتمكيننا واعدادا للدولة - [00:11:26](#)

في الداخل هذه الفترة تنتهي بغزوة بدر غزوة بدر كانت غزوة فارقة لانه غزوة بدر هذه كانت الحرب التي ولدت فيها قوة الدولة الاسلامية تحول فيها المسلمون من الجماعة اللاجئة الجماعة المطاردة الجماعة الارهابية الدولة المزعومة الى ان صاروا - [00:11:45](#) قوة تملك ان تحارب وان تنتصر فبزوغ القوة الاسلامية كان في غزوة ايه بدر طيب ثم من اثنين الى خمسة من سنة اثنين للهجرة الى خمسة للهجرة هذه نستطيع ان نسميها سنوات بناء القوة الاقليمية. القوة في المنطقة التي انت فيها - [00:12:14](#)

طيب اشمعنى سنة خمسة؟ سنة خمسة هذه كانت غزوة الاحزاب غزوة الخندق غزوة الاحزاب هذه كانت اخطر لحظة تمر على الدولة الاسلامية على الاطلاق لان الدولة الاسلامية في ذلك الوقت عانت - [00:12:39](#)

من حلف الاحزاب عليها يعني بالمصطلح المعاصر عانت من تحالف دولي عانت من حرب عالمية بالمصطلح المعاصر جمع المشركون في هذه الغزوة ما لم يتسنى لهم ان يجمعوه لا قبل ولا بعد - [00:12:57](#)

فلما عجز الحلف الدولي عن ازالة الدولة الاسلامية هنا ظهر واضحا ان هذه الدولة صارت غير قابلة للكسر. غير قابلة للانهاء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الان نغزوهم ولا يغزونا - [00:13:17](#)

تمام؟ الان نغزوهم ولا يغزونا لان طبيعة الدول طبيعة عالم السياسة ليس فيه فراغ الدولة التي تأمن على نفسها تبدأ في التمدد الدولة التي لا تستطيع التمدد تبدأ في الانكماش - [00:13:40](#)

هذا هو العالم فلذلك بشر النبي صلى الله عليه وسلم بعد نهاية هذه الغزوة بانه ايه؟ لن تغزى المدينة مرة اخرى. الان نغزوهم ولا يغزوهم الشباب اللي فوق او البنات بقى اللي فوق - [00:13:58](#)

اه طيب ثم يأتي تأتي بعد ذلك المرحلة المتوقعة ايضا في عالم السياسة طالما انك لم تكسر ولم يقدر الاعداء على كسرك تبدأ تدخل في مرحلة مرحلة الاعتراف السياسي وهذا الذي كان في صلح الحديبية - [00:14:18](#)

صلح الحديبية حين وقعت مكة عاصمة العرب القوة الاقليمية الكبرى معاهدة مع الدولة الاسلامية. هذا فيه نوع من ايه من الاعتراف السياسي بمصطلحنا المعاصر الان بيسموها اعتراف الامم المتحدة خلاص؟ وقت ما تبقى دولة معترف بها في الامم المتحدة تبقى دولة مستقلة ذات سيادة - [00:14:43](#)

بمعنى بتعرف تطلع جوازات سفر المواطن اللي عندك يعترف به يستطيع ان ينتقل وان يتعلم وان يعالج هذه المنطقة تسمى ايه دولة مستقلة ذات سيادة وهذا امر مهم ليس امرا سهلا - [00:15:10](#)

ولذلك سمى القرآن الكريم هذا الصلح الفتح المبين انا فتحنا لك فتحا مبينا نزلت في صلح الحديبية مع انه مجرد اتفاق بل والنظرة السريعة للاتفاق تقول انه اتفاق مهين للمسلمين - [00:15:29](#)

ثم تبدأ بعد ذلك الدعوة العالمية والدخول في القوة العالمية وهذا علامته الكبرى في فتح مكة الذي كان في العام الثامن من الهجرة وبعده دخل الناس في دين الله افواجا - [00:15:48](#)

فهذه خريطة ارجو من يحفظها ومن يفهمها ستتضح له معالم السيرة النبوية وسيفهم امورا قد تشكل عليه اذا لم يفهم هذه المراحل يعني سيفهم لماذا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#)

قتل له سبعون صحابيا فلم يتحرك. في سنة من السنوات ثم قتل له صحابي واحد فجيئ له جيشا متى كان هذا ومتى كان هذا؟ لا

يتبين لك هذا الا حين تفهم هذه الخريطة وتفهم هذه المراحل - [00:16:25](#)

متى كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحارب الا مكة ومتى بدأ يحارب غير مكة لا تفهموا هذا ايضا حل الا حين تتضح لك هذه المعاني فهذه خريطة تسهل حفظ السيرة - [00:16:46](#)

نعيد تذكير انفسنا بها قبل ان نواصل الكلام الامر الرابع والآخر الذي اريد التذكير به لكي يتصل من قطع هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم وخطته في الدعوة وهذه تكلمنا عنها في المجلس الماضي وذكرنا كالاتي - [00:17:03](#)

انه من طبيعة الناس من طبيعة الاجتماع من طبيعة الدول من طبيعة الشعوب انها تتبع لقادتها تتبع لقادتها. لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا - [00:17:24](#)

ولذلك فاذا تتبعنا خطوات النبي صلى الله عليه وسلم وجدنا انه يقصد القادة المتبوعين فامضى اغلب الفترة المكية في محاولة هداية زعماء مكة للاسلام لانه زعماء مكة اذا اسلموا تبعهم اهل مكة - [00:17:47](#)

واهل مكة اذا اسلموا تبعهم العرب فالطريق الاقصر الاقصر الاسهل هو ان يؤمن اهل مكة وبذل في ذلك جهدا سماه القرآن الكريم قتلا فقال تبارك وتعالى لعلك باخع نفسك يعني قاتل نفسك - [00:18:11](#)

على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا تمام هذا قضى فيه النبي عشر سنوات يعني اغلب الفترة المكية طيب لما بدأ انه زعماء قريش قد تسربوا الكفر وانهم لن يؤمنوا - [00:18:34](#)

بدأ النبي في البحث عن الخطوة التالية بدأ في تسميها مسلا البند الثاني من جدول الاعمال وهو انه ذهب الى الطائف. الطائف هذه هي العاصمة الثانية من عواصم العرب ولذلك كان بين اهل مكة والطائف نوع من المنافسة على الزعامة - [00:18:55](#)

وسنرى فيما بعد لما فتحت مكة رفعت الطائف لواء الكفر تمام؟ فذهب النبي الى الطائف ولما ذهب الى الطائف ايضا لم يذهب الى عموم الناس وانما ذهب الى القادة الثلاثة الذين يحكمون الطوائف - [00:19:14](#)

فلما رده ردا قبيحا وسلطوا عليه سفهاءهم لم يقض النبي الوقت في دعوة عموم الناس وافناء الناس وانما رجع وعاد الى مكة مرة اخرى وبدأ يعرض نفسه على القبائل ويعرض نفسه على القبائل يعني يعرض نفسه على سرات هذه القبائل وجهاء هذه القبائل زعماء اعيان هذه القبائل - [00:19:32](#)

تمام حتى اعسره الله بالانصار فارسل يعني توثق من ايمانهم ثم ارسل معهم مصعب بن عمير مصعب بن عمير كان السبب في اسلام زعيم الانصار سيدنا سعد ابن معاذ واسيد بن حضير - [00:20:01](#)

وعندئذ هاجر النبي الى المدينة يبقى خطة النبي في الدعوة هو ان تقصد زعماء القوى الطبيعية الموجودة في هذا المحيط او في هذه البيئة ولما اسلم الانصار باسلام زعيمهم تحول اليهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

طيب لما اسلم الانصار وصارت دولة الاسلام في المدينة المعركة الاساسية التي خاضها النبي هي معركته مع مكة. لانه مكة هي زعيمة العرب عاصمة العرب فسنجد انه كل معارك النبي صلى الله عليه وسلم كانت مع مكة - [00:20:45](#)

الا ان يضطر النبي. يعني الا ان تأتي قبيلة اخرى تهاجم لكن النبي كان لم يفتح على نفسه اي جبهة الا جبهة مكة حتى اذا يعني وصل الى الاتفاقية صلح الحديبية مع مكة عندئذ بدأ في الانتباه الى الاعداء الآخرين - [00:21:07](#)

وانت بعد صلح الحديبية ستجد النبي قد فتح خيبر مع انه لم يحاول ابدا ان يفتح خيبر ولو انها كانت مركز مؤامرات وبعد صلح الحديبية بدأ النبي في مراسلة الملوك - [00:21:30](#)

وارسل رسائله الى كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقص وامراء اليمن وعمان والبحرين تمام؟ حتى فتحت مكة فبدأ النبي في الانتباه الى الروم تمام فهذه يعني مختصر خطة النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:21:43](#)

الدعوة تمام هذه اربعة امور احببت ان اذكر بها قبل ان نستأنف كنا توقفنا في المجلس الماضي عند اه ذكرت لكم ان ان اي مجتمع اذا ظهرت فيه دعوة جديدة فهذه الدعوة الجديدة تكون - [00:22:08](#)

الاختبار العملي للقوانين المهمة على هذا الايه؟ على هذا المجتمع. فاما ان القوانين تكون قادرة على امتصاص هذه الاحداث او هذه

الدعوات او هذه التمردات واما ان يحاول اهلها تغييرها - [00:22:28](#)

تمام فاول ما وقف عائقا امام قريش في اخماد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي كان في حماية بني هاشم النبي كان في حماية بني هاشم وذكرنا قبل ذلك - [00:22:50](#)

ان هناك حكمتان كبيرتان من اجلهما يرسل الله الانبياء في اشراف اقوامهم حديث هرقل عند البخاري وكذلك الانبياء تبعث في اشراف اقوامها او تبعث في نسب قومها في لفظ مسلم - [00:23:10](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم فما بعث الله نبيا الا في ثروة من قومه. الحكمتان ما هما الحكمة الاولى ان هذا يسهل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لانه الانسان حين يكون ذا مكانة في قومه - [00:23:30](#)

بخلاف ما لو كان مصدرا محتقرا ممتها اي فكرة لو خرجت من شريف القوم من عظيم القوم ولذلك مسلا الجماعة بتوع الاعلانات اللي بيعلنوا عن المية ولا على عن شوكلاتة ولا عن اي حاجة يجيب مين - [00:23:50](#)

بيجيب الممسلم المحبوب ولاعب الكورة المحبوب تمام طيب ان انا مسلا لماذا؟ لانه هذا متبوع هذا محبوب هذا ذو مكانة فلذلك الدعوة لابد ان ينطق بها من كان ذا مكانة في قومه - [00:24:07](#)

فالحكمة الاولى ان هذا يسهل اتباع. الحكمة الثانية ان هذا يوفر الحماية للداعي حتى تشتد دعوته ولذلك كان الانبياء كما تقرأون في قول الله تعالى قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا - [00:24:28](#)

ضعيفة ولولا رهبك لرجمناك وما انت علينا بعزيز فسيدنا شعيب كان في حماية من وفي حماية رهطه قومه تمام طيب وآآ يعني اضطرر هذا في قول الانبياء ولذلك تجدون انه - [00:24:50](#)

قريش كثيرا ما بذلت مجهودا مع ابي طالب لكي اما ان يتولى هو اسكات ابن اخيه او يسلمهم ابن اخيه لماذا لانه محاولة الاعتداء على ابن اخيه هذا قد تثير حربا اهلية - [00:25:10](#)

فلذلك ظلوا يتجنبون الحرب الاهلية هذه عشر سنوات تمام؟ وحتى الحل الذي وجدوه في النهاية هو الحل الذي يتجنبون به الحرب الاهلية ايضا الحل الاخير اللي هو ايه؟ اللي هو نأخذ من كل قبيلة رجلا - [00:25:33](#)

فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل. يعني كل قبيلة يكون لها نصيب من قتله فلا يستطيع بنو عبد مناف ان يقاتلوا قريشا كلها فيقبلوا بالعقل او بالدية تمام - [00:25:55](#)

يعني انتبه الى طبيعة موازين القوى التي منعتهم من اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم ماشي هنا لذلك سجد انه آآ قريش اهلكت نفسها في كل المحاولات التي لا تصل الى انشاء بقتال - [00:26:16](#)

فذكرنا انهم كانوا يعني فعلوا كل محاولات التشويه للنبي صلى الله عليه وسلم. كل محاولات مضايقته اذا مروا بهم يتغامزون اه وان كاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون - [00:26:39](#)

يكلمون ابا طالب اه يسخرون من النبي وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وتحول الصادق الامين الى كذاب كاهن ساحر شاعر مجنون تمام هو ينفع يبقى صادق امين طول ما هو مواطن صالح - [00:26:57](#)

لا يخرج على القانون القرشي لا ما بقاش مواطن صالح وبقي عنده رأي في القانون والدستور فيبقى ايه دعوة لتخريب السلم الاجتماعي وبناء جماعة محزورة سلسلة الاتهامات المحفوظة وذكرنا انه لما وجدت قريش ان خطابهم الاعلامي فيه قدر من الارتباك -

[00:27:21](#)

احنا قلنا انه قريش حتى ارسلت رجلا منهم اللي هو النضر ابن الحارس علشان ياخذ دورات مكسفة في عند فارس يعني واحد بمصطلحين المعاصر راح هوليوود يدرس كيف تكون الافلام علشان يرجع يصرف الناس عن - [00:27:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ففعلا الناظر ابن الحارث ده راح الى فارس تعلم احاديث رستم واسفنديار وجاء الى مكة فكان لا يجد جمعا جلس اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الا جلس اليهم بعد - [00:28:05](#)

له فيحدثهم باحاديث رستم واسفنديار ويقول لهم احاديثي خير ام محمد وبعد شوية كمان اشترى جارية علشان ما يبقاش المسألة

مسألة ايه؟ تأثير عقلي فقط. يبقى فيها تأثير نفسي ووجداني وشهواني - [00:28:18](#)

فصار لا يسمع باحد يميل الى قول محمد حتى يرسل اليه الجارية لكي تدعوه الى حفلة خاصة كده. فاحنا كان عندنا يعني خطاب اعلامي وهناك يعني مبعوثين خاصين ومسرح انشئ لدفع دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:39](#)

لما شعرت قريش بان خطابها الاعلامي فيه ارتباك وقد اقترب الموسم موسم الحج وضعوا الخطة التي ذكرناها وهي خطة انه يا جماعة اتفقوا على قول تقولونه في هذا الرجل كي لا تختلف اقوالكم عند العرب - [00:28:59](#)

وانت دلوقتي هذا العربي الذي قدم الى الحج لو سمع من الاول ان فلان كاهن ساحر شاعر مجنون هيعمل ايه هيبقى عايز يشوف بنفسه كاهن ولا ساحر ولا شاعر ولا مجنون. مين فيهم - [00:29:23](#)

فعقدوا المجلس الذي تحدثنا عنه في المرة الماضية وقال الوليد بن المغيرة ان اقرب الاقوال فيه ان تقولوا هو ساحر جاء بقول هو السحر يفرق به بين المرء وزوجه والمرء وولده والمرء وابيه - [00:29:41](#)

وبالفعل اعتمدوا هذا القول وخرجوا الى الناس في الموسم وكان كمان في مهمة خاصة تولها ابو لهب. ابو لهب هذا بالنسبة للنبي من عمه واكثر من ذلك ان ولدي ابي لهب - [00:30:00](#)

كانا قد تزوجا عقدا يعني لم يدخلنا عقدا على بنتي النبي صلى الله عليه وسلم يعني العلاقة قريبة للغاية فما كان النبي يمر على قوم الا وكان هو وراءه يقول لا تصدقوه - [00:30:20](#)

انه كذاب لا يفتنكم هذا عن دينكم فكانوا يقولون عمه اعلم به وهنا برضه تجد الجاهلية كيف توظف المواهب تمام؟ وهذا مطرد يعني اللي متابع فيكم ومن يركز سيجد انه لو خرج اي انسان بدعوة - [00:30:36](#)

او صار متمردا يعني على القانون وعلى الدستور وهذا فالاعلام اول من يحتفي به احد اقربائه يأتي بابيه يأتي باخيه يأتي بطريقته يعني لانه كلام القريب مصدق تمام طيب هذه الحملة التي شنتها قريش؟ طبعا انا ذكرت انه نزل في الوليد ابن المغيرة قول الله تعالى - [00:30:59](#)

زرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا سارهقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر - [00:31:28](#)

ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحريؤثر ان هذا الا قول البشر. قال تعالى ساصيله سقاء وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر - [00:31:48](#)

هذه الحملة نجحت في اشيء واخفقت في اشيء الاشياء التي نجحت فيها الحملة انها شوهت صورة النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانت المرأة في الصحراء اذا مر بها احد تقول له احذر فتى قريش - [00:32:07](#)

تمام المرأة في الصحراء يعني ايه تشبه مثلا آآ في واقعنا المعاصر طبعا يعني الاخوة المصريين ربما ما يفهموهاش توفيق عكاشة توفيق عكاشة ده كان ايه؟ كان ماسك الطبقة الشعبية عندنا في مصر - [00:32:31](#)

فكنت تجد توفيق عكاشة موجودا على المقاهي في القرية التي في ادغال الصعيد. او في اطراف البلد تمام ومهما قال سفها في الناس من يصدقه ففعلا كانت المرأة في الصحراء اذا مر بها الراكب عرفت انه يريد مكة تقول له ايه - [00:32:50](#)

احذر فتى قريش لا يفتنك عن دينك لكن اهم ما اخفقت فيه هذه الحملة ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انتشر في ديار العرب تمام؟ فبقى كل الذين قصدوا مكة او مروا بها او طافوا حولها صار عندهم ذكر - [00:33:15](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذكر جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بعناصر او بكوادر او بشخصيات ما كان للنبي ان يعني يصل اليها بنفسه في هذه المرحلة - [00:33:39](#)

منها مثلا سيدنا ضامد الازدي سنجد مجموعة من الناس وهنا ايضا انتبهوا الى التفكير الاستراتيجي عند النبي صلى الله عليه وسلم كل الذين اسلموا من خارج مكة النبي صلى الله عليه وسلم ارجعهم الى اقوامهم - [00:33:57](#)

لم يرضى ان يبعقوا معه في مكة بل ولم نشجعهم على اعلان اسلامهم في مكة فلذلك سنجد خمس شخصيات على الاقل مشهورة في

السيرة النبوية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:22](#)

كلمته اسلمت وعادت الى قومها تدعو في قومها وتنتظر بناء الدولة الاسلامية او اعلان الدولة الاسلامية فلحقوا بالنبي بعد هجرة الى المدينة فمنهم من هذه الشخصيات سيدنا ضمام الازدي. سيدنا ضمام الازدي - [00:34:38](#)

قال يعني هو رجل سمع بان في قريش فتى مجنوننا يقول وكنت اعالج ارقى من هذه الريح يعني من هذا الجنون فذهبت اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا ابن اخي - [00:35:01](#)

اني ارقى من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء. فهل لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:35:25](#)

من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اما بعد قال اعد اعد علي ما قلت فقالها النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:35:49](#)

نعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اما بعد قال اعد مرة ثالثة فاعادها عليه النبي فقال آآ قد سمعت قول السحرة - [00:36:06](#)

وقول الشعرة وقول الكهان فما هذا بقوله طبعاً الكلمات هذه يا جماعة الخير تعبر على اذهاننا الان ونحن لا تؤثر فينا شيئاً نحن تكلمنا في مجلس انه العرب كانوا اصحاب ذائقة لغوية عالية جدا - [00:36:24](#)

والنبي جاءهم بقول لا يملكون معه الا ان يخضعوا ويسلموا ولذلك وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. لانه والوريث ابن ابراهيم يقول اقرب القول ان تقولوا ساحر جاء بقول هو السحر - [00:36:50](#)

تفرق به بين المرء وزوجه مستوى عالي جدا من البلاغة ومن المعاني الراقية التي لم يملك العربي نفسه امامها. يعني النبي قال ما بعد ومحتاجة الى اما بعد فبايعه على الاسلام - [00:37:15](#)

تمام بايعه على الاسلام. طيب من هؤلاء ايضا صحابي اخر اسمه عمرو بن عبسة السلمي وسيدنا عمرو بن عبسة هذا ايضا يشبه قصة سيدنا ضمام طيب اه حديس في صحيح مسلم وحديث عمرو بن عبسة ايضا في صحيح مسلم. لكن حديث عمر ابن عباس يقول ايه - [00:37:38](#)

اهذا رجل كان من الاحناف؟ كالذين ذكرنا انهم كانوا في مكة فكان يقول ذكرنا انه في مسلم عن ابن عباس كان يقول كنت ارى الناس في الجاهلية على ضلالة حتى سمعت - [00:38:07](#)

بهذا الرجل في مكة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له من انت؟ هو طبعاً يعني لما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فذهبت اليه مستخفياً وكان النبي جرؤاً عليه قومه - [00:38:25](#)

حتى دخلت عليه فقلت من انت قال انا رسول. قلت وما رسول قال ارسلني الله قلت وبما ارسلك قال ارسلني بصله الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك معه شيء - [00:38:48](#)

فقال سيدنا عمر قال فاني متبعك فابسط يدك اباريعك والنبي صلى الله عليه وسلم قال يعني انه لا يسعك الان آآ يعني ان تبقى معي الا ترى حالي وحال الناس ولكن - [00:39:10](#)

الى قومك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني وقد كان بقية الحديث ان عمرو بن عبسة جاء الى النبي في المدينة وتعلم منه احكام الاسلام وهنا وقفة يا جماعة الخير صلوا على النبي - [00:39:26](#)

وهي وقفة مؤثرة في فهم السيرة وفي فهم الدين وفي فهم حياتنا الواقعية النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له وبما ارسلك انتبهوا الى قوله ارسلني بصله الارحام وكسر الاوثان وان يعبد يوحد الله لا يشرك لا يشرك معه شيء - [00:39:43](#)

الوقفة الاولى هنا هو قوله وكسر الاوثان مع ان النبي في ذلك الوقت لا هو كسر وثناً ولا هو حتى في المدى القريب سيكثر وسلام صح يجب ان نفرق بين النطق بالحق - [00:40:11](#)

وبين القدرة على تطبيق وتنفيذ وتحقيق هذا الحق كون انه نحن في لحظة من اللحظات عاجزين عن انفاذ الحق هذا لا يعني كتم

الحق الشيخ الطريفي فك الله اسره كانت له كلمة جميلة جدا - 00:40:29

يقول يجب على الدعاة الى الله وعلى اهل العلم ان ينطقوا بالحق ويتكلموا به حتى وان لم يعمل به حتى لا يندرس الحق. فيأتي قوم يقولون ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين - 00:40:53

فاظهار الحق ضروري حتى مع العجز عن تنفيذه تمام؟ ولذلك النبي وهو جرؤاء عليه قومه وهو مستخف بالدين ذكر ان مما ارسل به كسر الاوثان المسألة الثانية المهمة هو قوله صلى الله عليه وسلم ارسلني بصلة الارحام - 00:41:16

هذه خطيرة يا جماعة هذه خطيرة شوف سيدنا لوط لما ذهب الى قومه انبأهم بالتوحيد بان يعبدوا الله صح ولكنه في صلب التوحيد والعقيدة والرسالة معالجة الفاحشة التي هم عليها - 00:41:47

يعني الانبياء لم يأتوا للناس بمبادئ نظرية لم يأتوا الى الناس الصراعات حول العقيدة التي هو يعني يعني صراعات في علم الكلام صراعات في التفاصيل صراعات ما وراء الطبيعة الانبياء جاءوا الى الناس بما يصلحهم - 00:42:15

في احوالهم سيدنا شعيب صحيح جاء بالتوحيد. صحيح ولكنه جاء معه الاصلاح في كارثة قومه وهي التطفيف في الميزان. وبخس اموال الناس طيب سنرى بعد قليل ان شاء الله حين نأتي الى الهجرة لما النجاشي سأل جعفر بن ابي طالب - 00:42:38

ما هذا الدين الذي فارقتم به دين قومكم ولم تدخلوا به في ديني؟ سيدنا جعفر ماذا قال قال يا ايها الملك لقد كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاوثان صح سكت - 00:43:07

قال له نعبد الاوثان فجاءنا رسول فامرنا بالتوحيد. وبس قال نعبد الاوسان ونأكل الميتة ونسيء الجوار ويأكل القوي فينا الضعيف هذه المشاكل العملية المشاكل التي في حياة الناس حتى جاءنا نبي - 00:43:28

من انفسنا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فامرنا بان نوحده الله وامرنا بصلة الارحام وحسن الجوار وذكر له شرائع الاسلام اي داعية اه يعني اي منسوب الى الدعوة اي منسوب الى اهل العلم - 00:43:52

يهلك الناس في القضايا النظرية القضايا الكلامية هذا في حقيقته مفسد ليس مصلحا هذا في حقيقته مفسد ليس مصلحا يعني من الخيانة طبعاً ينسب الى العز ابن عبد السلام رحمه الله انه قال من كان في قوم او في ارض فشى فيها الربا فحدثهم عن - 00:44:23

الزنا فقد خان الله ورسوله لان القوم الارض التي فشى فيها الربا تحتاج الى اصلاح هذا المنكر الذي فشى فيه فانت الان في عالمنا المعاصر في عالمنا الواقع العالم المليء بانواع الشهوات والشبهات والمظالم والمآسي والمخازي - 00:44:49

وتجد رجلاً يجلس مجلس اهل العلم كل ما يتكلم فيه هو قضايا نظرية او قضايا ماتت منذ قرون او قضايا لا يفهمها هموم الناس. هذا مفسد ليس مصلحا هذا ليس مبلغاً عن الله تبارك وتعالى - 00:45:11

فيعني يجب ان نفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني الان النبي علام كان يبايع الناس؟ من كان يدخل الاسلام؟ على ما كان الناس اللي هي بيعة الاسلام ايه البيعة التي وردت في سورة الممتحنة - 00:45:32

يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتاناً يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في المعروف - 00:45:50

هذه البيعة التي تسمى بيعة النساء هي بيعة الاسلام سنأتي ان شاء الله الى التفريق لكن اعرفوا واعلموا ان الاسلام بيعتان. بيعة الاسلام وبيعة النصرة بيعة الاسلام التي يدخل بها المرء في الاسلام. بيعة النصرة التي يبايعها الانصار - 00:46:06

على ان يحموا رسول الله لي السمع والطاعة في المنشط والمكره وعلى اه النفقة في العسر واليسر وعلى ان نحمي رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نحمي منه ابائنا واهلنا - 00:46:30

يا كل من يدخل الاسلام يا جماعة كان يبايع النبي على ايه؟ على الا يسرق والا يزني والا يقتل ولده والا يأتي بهتانا لم تكن بيعة الاسلام بيعة نظرية مجرد فكرة محلقة في الهواء ليس لها اثار عملية - 00:46:44

واضح هذا امر في غاية الاهمية كل من جلس مجلساً مجلس علم او مجلساً يدعو فيه الى الله تبارك وتعالى لم يحاول اصلاح حياة الناس بل سحب الناس الى معارك نظرية ومعارك قديمة ومعارك مات اصحابها ومعارك لا يفهمها الناس هذا مفسد ليس بمصلح -

هذا هارب من مشكلات الناس ارجو ان يكون هذا واضحا لانه امر تستطيعون حتى ان تقيسوا به عموم المنتسبين الى الدعوة وعموم المنتسبين الى العلم طيب من اشهر من جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ايضا - [00:47:27](#)

سيدنا ابو ذر الغفاري سيدنا ابو ذر الغفاري قصة اسلامه مشهورة لانه سيدنا ابو ذر كان رجلا من الفدائيين سيدنا ابو ذر وكان رجلا من قبيلة يعني كان اغلبهم يعملون في قطع الطريق - [00:47:49](#)

يعني لم يكن مأمولا ان النبي صلى الله عليه وسلم يصل اليه من تلقاء نفسه قبيلة غفار ولكنه لما تناهى اليه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اخاه اوليا لكي يأتي اليه بخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:20](#)

فذهب اخوه استطلع الاحوال في مكة حصل على المعلومات وعاد بها الى ابي ذر في قبيلته غفار سيدنا ابو ذر قال له يعني لم تشفني التقرير الذي وصل اليه لم يكن ايه - [00:48:41](#)

تقريراً شافيا كافيا فركب ناقته وذهب الى مكة بنفسه طبعاً الان النبي في التخفي. احنا الان في فترة الاستضعاف الظاهر ماذا يفعل ظل يطوف حول البيت ويبيت في ظل الكعبة - [00:49:02](#)

يطوف يشرب من زمزم يبيت في وظل الكعبة فانتبه اليه سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه سيدنا علي بدأ يستفسر يعني آ يقول كأن الرجل لم يقبض طلبته يعني آ - [00:49:30](#)

يعني الرجل لم يحقق غرضه. الرجل لم يصل الى ما يريد فقال نعم طيب ماذا تريد؟ قال ان كتمتني اخبرتك قال افعل قال اريد هذا الرجل الذي يزعم انه نبي - [00:49:51](#)

وهنا تجد ان سيدنا علي رضي الله عنه يعني فترة التخفي هذه في السيرة كثير من الاشارات العابرة التي تدل على ان الصحابة كان لديهم هذا الحس الامني تمام - [00:50:11](#)

فسيدنا علي رضي الله عنه قال اذا جن الليل اتيتك فقم فاتبعني فاذا رابني امر قمت كاني اريق الماء او قمت كاني اصلح نعلي يعني هيعمل حركة معينة كده تقول له ايه؟ ان في تتبع في مراقبة - [00:50:28](#)

في مخبر تمام ففعل فتبعه ابو ذر رضي الله عنه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم طيب دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكما ذكرنا ما ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - [00:50:54](#)

فيه نوع من الاستعداد العقلي والاستعداد النفسي والقلبي الا ويسلم وعن سيدنا ابو ذر انت متخيل واحد جاء من قبيلة غفار في مشارف الشام ووجد طلبته وجد وجد حلمه انا ابو ذر رضي الله عنه - [00:51:18](#)

ما هو الا ان اسلم حتى عزم على ان يعلن اسلامه في جوف الكعبة يعني رايح قدام ايه قصر الرئاسة او مقر آ الامن الوطني. يعني المهم رايح عند مبنى الازاعة والتليفزيون. المهم اكثر حطة ينفع - [00:51:41](#)

ايه نغيظ فيها المشركين او نحقق فيها الغرض الاعلامي وذهب ابو ذر رضي الله عنه وشهد امام قريش ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طبعاً كما هو معتاد وكما هو متوقع - [00:52:00](#)

امسك به القوم فضربوه حتى اوقعوه واوجعوه لم ينقذه منهم الا العباس ابن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان تافرا في ذلك الوقت وكيف خاطبهم العباس؟ خاطبهم بمصالحهم - [00:52:17](#)

استنوا استنوا انتم بتعملوا ايه؟ ده رجل من غفار تجارتكم تمر بهم يعني ايه زي المصطلحين المعاصر ده واحد من اللي ماسكين باب المندب يا شيخ اللي هو ايه مش مش هيعدي مش هيعدي سفن ولا حاجة. فقال هذا رجل من غفار. تمر بكم تمر بهم تجارة؟ قالوا الا ترى انه قصب؟ قال - [00:52:34](#)

نختار لنفسه بس احنا دلوقتي هندخل في مشكلة دولية والتجارة هتبقى فيها مشاكل فكفوا عنه وعاد ابو ذر الى قبيلة غفار عاد مسلماً. طبعاً سيدنا ابو ذر من قرأ في سيرته - [00:53:02](#)

وجد رجلا في غاية النشاط غاية الحماسة حتى يروى انه اسلم على يده نصف قبيلة غفار قبل ان يروا لا نبيا ولا ان

يسمعوا قرآنا. شف جلسة واحدة مع النبي - 00:53:20

امتلاً بها رضي الله عنه فعاد داعية اسلم على يديه نصف القبيلة داعية هائل يعني رهيب لو متصور لكن جلسة واحدة رجل واحد نصف القبيلة حتى عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة الى المدينة - 00:53:41

وبعد الهجرة الى المدينة اسلم النصف الاخر من قبيلة غفار طيب الرجل الداعية ده يجب ان نذكر شيئا هذا الرجل الداعية الممتلى حماسة النبي صلى الله عليه وسلم لم يوله اي عمل اداري او سياسي - 00:54:08

وحتى ابو ذر طلب قال يا رسول الله الا تستعملني تستعملني يعني تجعلني عاملا يعني تجعلني واليا تجعلني ضمن جهازك الاداري ماذا قال النبي؟ قال يا ابا ذر انك ضعيف - 00:54:32

وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة وفي حديث اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اني اوصيك لا تولين على اثنين ولو في اثنين ما تبقاش انت ايه؟ رئيسهم. لا تولين - 00:54:53

على اثنين ولا تقومون على ماليتهم وكم ان ما تبقاش مدير مالي هذا من حسن توظيف المواهب مش كل داعية متحمس مش كل واحد يعرف يقول كلمتين مش كل واحد جلس هذا المجلس - 00:55:16

يستطيع ان يفعل بقية الامور التي تتمناها او التي تتصورها يعني سيدنا بلال بن رباح وسنأتي اليه ان شاء الله. سيدنا بلال بن رباح شوف اسطورة التحمل اسطورة تحمل العذاب سيدنا بلال ابن رباح - 00:55:36

النبي لم يوله شيئا طيب سنجد بعد ذلك اناسا كان لهم تاريخ في الكفر وعداوة الاسلام بمجرد ان اسلموا بعد شهور ولا هم قيادة جيوش والجيوش فيها السابقين الاولين من المسلمين - 00:55:57

سيدنا ابو ذر كان متميزا بهذه الحماسة هذه القوة هذه الحرارة ونستطيع ان نقول بس بالمعنى الايجابي هذا الاندفاع هذه همة هذا الكلام يا جماعة الخير ينفع في الدعوة لكن ما ينفعش في ادارة شأن الناس - 00:56:21

ادارة شأن الناس تحتاج شخصية ذات الاعصاب الهادئة وذات الذكاء والروية والشخصية التي تستطيع ان تختبر النفوس وان تدخل اليها من مداخلها يعني ليس كل من قدم في الاسلام قدم صدق صلح لان يتولى كل شأن او كل امر - 00:56:44

امور يجب ان نتأملها نتعلمها من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تمام وكذلك ممن اسلم من خارج مكة سيدنا الحسين والد عمران. وهذا رجل كان حكيما في قومه وكان كبيرا في قومه واسلم ولده قبله - 00:57:14

ولقد كانت من حكمته ومن مكانته في قومه ان رجا رجت قريش انه اذا كلم محمدا ان يعود محمدا عن دينه فواضح انه كان ايه شخصية مهيبة وقوة ناضجة حكيمة - 00:57:38

فدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلم النبي فدخل اليه النبي مدخلا اخر. قال يا حصين كم الها تعبد قال سبعة في الارض وواحد في السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:58

فان جاءت الضائقة فمن تدعوها؟ قال الذي في السماء شوفوا اصله هو عند الازمة عند الازمة عند الضائقة تختفي تختفي كل يعني كل الزخارف وكل التفاهات واذا مسكم الضر في البحر - 00:58:26

ضل من تدعون الا هي الواحد لما يقع في ازمة تتبخر النظريات العلمية وتتبخر الحسابات السياسية انا حتى وجدت سبحان الله لذلك يقولون لا ملحدون في الخنادق عند المعركة والضرب والموت - 00:58:47

ما فيش حد ملحد لا ملحدون في الخنادق. انا وجدت بعض من لم يكن يؤمنوا بدين. يعني في بعض المذكرات لا داعي الان للتفصيل كان يعني كتب وقلت في هذه اللحظة - 00:59:14

اذا كان هناك اله فاتمى ان تنقذني وهو عاش حياته لا يكثر لاله اصلا واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وقال تعالى اه وذل عنهم ما كانوا يدعون من قبل - 00:59:32

وظنوا ما لهم من محيص فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت الضائقة من تدعو قال الذي في السماء قال فان هلك المال قال الذي في السماء فان هلك الولد قال الذي في السماء - 00:59:57

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه وحده وتشرك معه ستة وكانه هذا الرجل الناضج العاقل الحكيم لاول مرة ينتبه الى هذا المعنى فاسلم في جلسته مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المجلس ولده - [01:00:16](#)

سيدنا عمران ابن الحصين فلما رأى اياه اسلم قام اليه فقبل يديه وقدميه وثوبه. وبكى النبي صلى الله عليه وسلم قال بكى قال لداخلتني الرقة وجدت عمران حين دخل عليه ابوه كافرا لم ينهض له ولم يلتفت اليه فلما اسلم عرف حقه - [01:00:43](#)

هذه بعض الشخصيات التي جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم من خارج مكة واسلمت وكان هذا مما اخفقت فيه الحملة الاعلامية التي شنتها قريش في ذلك الوقت طبعاً احنا قلنا انه كل هذا حصل ايام ما كان النبي مستخفياً وايام كان المسلمون في الاضطهاد والعذاب - [01:01:12](#)

فسيدنا عبد الله بن مسعود ده خلاص دقيقتين انما تمام طيب انا هقول لكم الحديث بتاع سيدنا عبدالله ابن مسعود ونستكملة المرة القادمة ان شاء الله سيدنا عبد الله ابن مسعود كان يقول اول من جهر باسلامه سبعة - [01:01:40](#)

رسول الله وابو بكر وعمار وسمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله فمنعه الله بقومه. واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما سائرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم اذراع الحديد وصهروهم في الشمس - [01:02:04](#)

فما منهم احد الا واتاهم على ما يريدون الا بلال. فانه هانت عليه نفسه في سبيل الله هذا الحديث يحتاج الى وقفة كبيرة ويكون هو مدخلنا ان شاء الله للكلام عن الاذى والعذاب الذي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصاب صحابته من بعده ويكون ذلك في المجلس القادم ان شاء الله - [01:02:30](#)

نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:59](#)